فلا تعمل فيه لا ومثله ما إذا أريد جماعة معينة هنه لعدتهم لانه
حينئذ يجب تعريفهما بأل فتهمل لا وتكرر مع شيء آخر معطوف فإن
أريد بالثلاثة جماعة معينة وبالثلاثين جماعة أخرى كذلك
أهملت وكررت في الثاني فيقال لا الثلاثة ولا الثلاثون لكن أفاد
الحضري وجوز هذا المطول ابن كيسان بناءه أيضا فلا ينون إجراء
له مجرى المفرد لعدم الاعتداد بالمعمول لصحة الكلام بدونه
أجاز ابن مالك إعرابه غير منون بقلة تشبيها بالمضاف كظاهر
عموم عبارة الاجرومية وعلى أحد هذين القولين يحمل قوله صلى
الله عليه وسلم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت وقوله تعالى
لا جدال في الحج ويمكن حمله على القول الأول بجعل الظرف خبرا
متعلقا بمحذوف لا باسم لا فهو مفرد مبني لا شبيه بالمضاف أي
لا مانع مانع لما أعطيت واللام للتقوية ولا جدال حاصل في الحج
وأجاز البغداديون بناءه إن عمل في ظرف كالآية كذا نقله
الحضري عن الاسقاطي وإن تكررت لا واجتمعت تلك الشروط
جاز إعمال لا عمل إن سواء كانت لا الأولى أو الثانية ومحلها
مع اسمها رفع بالابتداء وأما محل اسمها وحده نصب بها فتبنى النكرة
معها على الفتح إذا كانت مفردة وتنصب بها المضاف والمطول و
يعطف تارة بالرفع على محلها مع اسمها وتارة بالنصب على محل اسمها
وحده وجاز إلغاؤها سواء كانت أولاها أو ثانيتها فيرفع ما بعدها
على الابتداء والخبر والمسوغ هو النفي وجاز إعمالها عمل ليس وهو
قليل ولم يذكر المصنف كصاحب الاجرومية إعمالها عمل ليس مثلا
نحو لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فالحاصل أن للنكرة
المفردة الواقعة بعد لا الثانية خمسة أوجه على سبيل الجواز
ثلاثة مع فتح النكرة الأولى الوجه الأول البناء على الفتح على إعمال
لا الثانية كالأولى وهو الأصل والكلام جملتان والوجه الثاني

النصب

٥٧

النصب عطفا على محل اسم لا وحده وتكون لا الثانية زائدة لتأكيد
النفي والكلام جملة واحدة والوجه الثالث الرفع مع التنوين
على أنه مبتدأ كما قاله المكودي أو عطف على محل لا مع اسمها وهو
رفع بالابتداء أو على إعمال لا عمل ليس ولا فرق في جواز هذه الأوجه
الثلاثة بين أن يكون اسم الأولى مبنيا على الفتح كما في المثال المتقدم
أو منصوبا كالمضاف والمشبه به نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا خيرا
من زيد ولا عالم بالفتح والنصب والرفع في امرأة وعالم واثنان
مع رفع النكرة الأولى أحدهما الفتح على إعمال لا الثانية عمل إن وجعل
الأولى ملغاة والاسم بعده مبتدأ أو جعلها عاملة عمل ليس والاسم
بعده خبرها والكلام جملتان والثاني الرفع وهو معطوف على
الاسم الأول على أنه مبتدأ ولا ملغاة وتكون لا الثانية زائدة
وهو مبتدأ كالأول ويجوز جعل لا الأولى والثانية عاملتين عمل
ليس أو الأول فقط عاملة عمل ليس والثانية زائدة للتأكيد ولا
يجوز النصب للثاني لانتفاء العطف على المحل والنصب للفظ وجوز
الزمخشري نصبه بفعل محذوف أي لا أرى قوة واعلم أن اسم
لا إذا كان مبنيا ونعت بمفرد متصل بالمنعوت جاز في النعت ثلاثة
أوجه البناء على الفتح لتركيبه مع اسم لا قبل دخولها فيصير النعت
والمنعوت كاسم واحد ثم تدخل عليه لا والنصب مراعاة لمحل
اسم لا أو اتباعا للفظه لأن إعرابه مقدر نصبا والرفع مراعاة لمحل
لا واسمها فتقول لا رجل قائم وقائما وقائم وإن كان النعت غير
مفرد أو كان المنعوت غير مبني أو فصل بين النعت والمنعوت
امتنع البناء على الفتح فمثال الأول لا رجل قبيحا فعله وحسن وجهه
وعندك ولا رجل قاصد غلام وقاصد غلام عندنا بالنصب والرفع
ومثال الثاني لا صاحب قبيح حسنا وحسن بالنصب والرفع ومثال
الثالث لا رجل في الدار كريما وكريم بالنصب والرفع قال ابن غازي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)